مرزوق الغانم مترئساً جلسة مجلس الأمة أمس

الصالح يلقي كلمة سمو رئيس مجلس الوزراء في رثاء الأمير الراحل (تصوير: صالح محمد)

وافق بالاجماع في المداولتين الأولى والثانية على مشروع قانون بتعيين مخصصات رئيس الدولة وقرر إحالته إلى الحكومة

مجلس الأمة أبَّن فقيد الوطن: رحل قائد الإنسانية وصانع السلام عن عالمنا

■ الغانم: رحل الإنسان والأب وكان يوم فقده عصيبا خيم الحزن فيه على كل بيت ألقت الفاجعة فيه ثقلها على الناس

■ كان باراً بشعبه ممتلئا قلبه بحبه يسعى في حاجته ويسهر على راحته ويمتزج بتفاصيل حياته ويسعى لتحقيق تطلعاته

■ ظل في محيطه الإقليمي رسول سلام ومبعوث وئام يسعى لإبعاد الاختلاف ويجتهد في إشاعة روح المحبة والوداد

■ فقدت الأرض واحدا من أعظم رجالها كان له من الرزانة والرصانة بقدر ما له في القلوب من المحبة والمكانة

صفاء الهاشم تبكي متأثرة بعد كلمتها في تأبين سمو الأمير الراحل

■ الهاشم: الكويت فقدت برحيل الشيخ صباح الأحمد مدرسة دبلوماسية في السلام والحياد

■ الدقباسي: أكبر تكريم لفقيد الوطن هو الالتزام بخارطة الطريق الوطنية التي طبقها بحكمته

■ عاشور: الأمير الراحل حاكم كبير أحب الكويت وأهلها فبادلته وشعبه المحبة والإخلاص والوفاء

كتب أحمد الهديبان

أبن مجلس الأمة في جلسته الخاصة أمس سمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد «طيب الله ثراه».

وقال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم إنه رحل يوم الثلاثاء قبل الماضي الأمير الإنسان والإنسان الأمير الأب والحامي وحارس الدستور واصفا ذلك اليوم بـ«العصيب على بلدي الكويت والذي خيم الحزن فيه على كل بيت ألقت الفاجعة فيه ثقلها على الناس».

جاء ذلك في كلمة الغانم في جلسة مجلس الأمة الخاصة أمس المنعقدة لتأبين سمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه.

وأضاف أن سموه رحمه الله كان بارا بشعبه ممتلئا قلبه بحبه يسعى في حاجته ويسهر على راحته ويمتزج بتفاصيل حياته ويسعى جهده لتحقيق تطلعاته وكان في محيطه الإقليمي رسول سلام ومبعوث وئام يسعى لإبعاد الاختلاف وإدناء الائتلاف ويجتهد ما وسعه الاجتهاد في إشاعة روح المحبة والوداد.

وفيما يلي نص كلمة رئيس مجلس الأمة: «الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد: فأي تعبير يمكن أن يصور ما تكتوي به الجوانح ؟ وأي تصوير يمكن أن يعبر عما تنطوي به الجوارح ذلك أن هناك دوما أمورا تكون فوق طاقة الوصف وتعجز عنها اللغة.

يوم الثلاثاء الماضي كان يوما عصيبا على بلدي الكويت يوما خيم الحزن فيه على كل بيت ألقت الفاجعة فيه ثقلها على الناس وحل عليهم ما لا قبل لهم به من الشدة والباس.

يوم الثلاثاء الماضي فقدت الأرض واحدا من أعظم رجالها بل فقدت جبلا من جبالها كان له من الرزانة والرصانة بقدر ما له في القلوب من المحبة والمكانة.

يوم الثلاثاء الماضي: يوم الثلاثاء الماضي رحل الأمير الإنسان والإنسان الأمير الأب والحامي وحارس الدستور توفي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

كيف لا تبكي البلاد قائدها العظيم وربانها الحكيم الذي قاد سفينتها وسط العواصف الهوجاء ورسا بها على شاطئ الأمن والرخاء وكان لها قلبا حانيا وساعدا بانيا وصمام أمان ومبعث اطمئنان.

أقف اليوم معزيا فيه مؤبنا له وفي نفسي من صفاته المضيئة وسماته الوضيئة ما لا يسطره بنان ولا يصوره بيان.

كان – رحمه الله – بارا بشعبه ممتلئا قلبه بحبه يسعى في حاجته ويسهر على راحته ويمتزج بتفاصيل حياته ويسعى جهده لتحقيق تطلعاته.

وكان في محيطه الإقليمي رسول سلام ومبعوث وئام يسعى لإبعاد الاختلاف وإدناء الائتلاف ويجتهد ما وسعه الاجتهاد في إشاعة روح المحبة والوداد.

وكان – رحمه الله – مسكونا بقضايا أمته العربية والإسلامية وخاصة تلك القضايا التي يعاني فيها الإنسان ويكون ضحية التصارعات والاحترابات وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني.

وكان على امتداد المكان وحيث وجد الإنسان سحابا لا يكف ماؤه وجودا لا يقف عطاؤه فلا تفقد أرض أثره ولا يجهل أحد خبره.

ومهما أطنب في ذكر صفاته والتحدث عن كريم سماته فسأظل مقصرا بحقه.

فرحمه الله رحمة الأبرار ورفع مقامه في الأخيار وجعل قراره في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

على أن ما يعزينا عن فقده من تسلم الراية من بعده وهو صنوه في العطاء والبذل والكفاح وشريكه فيما تحقق في البلاد من نجاح حضرة صاحب السمو أمير البلاد نواف الأحمد الجابر الصباح الذي اضطلع بحمل مسؤولية البناء ومواصلة مسيرة التنمية والعطاء ولسان حاله يقول: نبني كما كانت أوائلنا تبني ونصنع مثلما صنعوا وهكذا يستمر وطننا في أيد أمينة كريمة تضع مصلحة البلاد والعباد فوق كل اعتبار. جبر الله مصابنا بفقيد البلاد الكبير وأميرها الأثير وأيد الله خلفه بتأييده وأمده بتسديده وأدام على بلادنا أمنها ورخاءها ووحدتها وإخاءها إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وهو نعم المولى ونعم النصير.

من جانبه قال سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء أن دولة الكويت ودعت قامة عالية ورمزا بارزا من رموز الشموخ الوطني ،معربا عن بالغ الفخر والتقدير بإنجازات المغفور له بإذن الله تعالى سمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه «هذا الرجل العظيم تتجاوز قدراتنا على استحضارها».

جاء ذلك في كلمة الخالد التي ألقاها نيابة عنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الداخلية أنس الصالح في الجلسة.

وأضاف أن «الأمة فقدت إبنا بارا من أبنائها المخلصين وزعيما مميزا أعطى الكثير لشعبه وأمته كرس حياته وعطاءه لخدمة وطنه وأمته فنحن اليوم لا نرثي رمزا عاديا إنه رجل بأمة فما تركه والدنا العزيز طيب الله ثراه في سجل حياته صفحات ناصعة مضيئة تجسد كل مظاهر التضحية والبذل والعطاء».

وفيما يلي نص كلمة سمو رئيس مجلس الوزراء «بسم الله الرحمن الرحيم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه ومن والاه.

لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى.

الأخ الرئيس ... الأخوة والأخوات الأعضاء المحترمين ودعنا بالأمس قامة عالية ورمزا بارزا من رموز الشموخ الوطني وفقدت الأمة ابنا بارا من أبنائها المخلصين وزعيما مميزا أعطى الكثير لشعبه وأمته كرس حياته وعطاءه لخدمة وطنه وأمته.

إننا اليوم لا نرثي رمزا عاديا إنه رجل بأمة فما تركه والدنا العزيز سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه في سجل حياته صفحات ناصعة مضيئة تجسد كل مظاهر التضحية والبذل والعطاء.

وأسس منهجا مبتكرا في العمل السياسي والدبلوماسي تحكمه المبادئ والقيم والأخلاق ورسم الإطار الذي تقوم عليه الثوابت الأساسية لسياسة الكويت بما عرف عنها من الإتزان والالتزام والحكمة.

نستذكر بكل الوفاء والاعتزاز إنجازات الراحل الكبير وأعماله وتضحياته التي شملت كافة المجالات والميادين.

نستذكر دوره الإيجابي الذي مارسه على مدى عقود طويلة في رأب الصدع والمصالحات العربية وسعيه الدؤوب لدعم التضامن العربي والإسلامي.

نستذكر جولاته المكوكية لمختلف دول العالم للحفاظ على سيادة الكويت ورفع اسمها ومكانتها.

وشهد عهده أول انتخابات شاركت بها المرأة بعد حصولها على حقوقها السياسية وتمكينها من الانتخاب والترشح لمجلس الأمة.

ومن ينسى دور فقيدنا الغالي الريادي في أعمال المجلس التأسيسي ولجانه في إعداد دستور البلاد.

إن إنجازات هذا الرجل العظيم تتجاوز قدراتنا على استحضارها.

لقد كان رحمه الله مبادرا لمساعدة الشعوب المنكوبة من أجل تخفيف معاناتهم حريصا على تقديم العون لكل محتاج ونصرة الأشقاء فعمت مشاريع الكويت الإنسانية مختلف بقاع العالم مما أكسب الكويت مكانتها العالمية المرموقة.

الأخ الرئيس ... الأخوة الأعضاء لازالت كلمات سموه رحمه الله وتوجيهاته ونصائحه الأبوية في هذه القاعة تصدح في مسامعنا تحث على المحافظة على أمن الكويت وتعزيز معاني الولاء والمواطنة وروح المسؤولية والحرص على التلاحم والتمسك بالوحدة الوطنية وتجسيد الممارسة الديمقراطية الواعية...فما أحرانا بتجسيد تلك التوجيهات والنصائح الصادرة من قلب ووجدان والد حكيم مخلص.

الأخوة والأخوات المحترمين بقدر ما تنفطر قلوبنا على فقدان والدنا العزيز تخالطنا مشاعر الفرح والاعتزاز والفخر إزاء ما شهدناه من مشاعر الحب والتقدير والاحترام لهذا الرمز العظيم محليا وخليجيا وعربيا وإسلاميا ودوليا على المستويين الشعبي والرسمي فأي فخر هذا.

هنيئا لك يا صباح الحب والخير كل هذا الحب الصادق وهذا التقدير المستحق وهنيئا للكويت بقائدها الإنساني.

اللهم اغفر له وارحمه وأعف عنه وأكرم نزله مع الشهداء والأبرار نسألك تعالى أن يجزيه عنا جميعا خير الجزاء وستبقى يا بو ناصر خالدا في ذاكرة التاريخ.

وإذا كانت تغمرنا مشاعر الحزن والألم لفقدان راحلنا الكبير فإنا ما يخفف مصابنا هو أن يتولى عضده ورفيق دربه حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه استكمال مسيرته المباركة نحو تحقيق آمالنا وطموحاتنا نحو غد زاهر بإذنه تعالى على ذات النهج والثوابت الوطنية التي عرفت بها الكويت وأهلها الأوفياء ضارعين إلى العلي القدير أن

كلمة عاشور في جلسة تأبين فقيد الوطن

.. وخورشيد

.. والفضل